ما يفعل للظلمة

فالقيام لهم واما القيام للظلمة ونحوهم وتقبيل
ايديهم والتواضع لهم ونحو ذلك فان خاف على نفسه
ضررا او اتلاف مال او نحو ذلك فلا باس به ويجوز ذلك
بل قيل بوجوبه اذا تحقق ما ذكر واما الذي عمت
به البلوى لاهل زماننا والمصيبة الكبرى من تولية
النصارى واليهود على امور المسلمين في اخذ اموالهم
وحبس ارزاقهم والتضييق عليهم في معايشهم مع
عدم استخدامهم في الدواوين فانهم يقطعون
عيش المسلمين ويوصلون عيش اقاربهم واولادهم
من غير واسطة ولا رجاء لان الحكم في ايديهم ولا
يوصلون عيش المسلم الا باخذ جملة من الجنيهات
على قدر الماهية التي ياخذها المسلم فياخذون ماهية
ثلاثة اشهر ثلث الماهية او اكثر او برجاء قريبه مسواة
او بواسطة امراة جميلة ان كان النصراني يحب
النسوان او كان المسلم جميل الصورة ويفرط في
نفسه لمن اراد ان يخدمه فتقضى حاجته ان كان
يحب الاولاد وان لم يوجد شيء من ذلك فلا يمكن
استخدامه ابدا بل يقعد حزينا كئيبا ذليلا حقيرا
ولو كان يبيت اهله فان كان له اهل اطعموه هو
وزوجته واولاده وان لم يكن اهل فان كان له
بيت ينام فيه باعه واكل منه او سكنه بالاجرة
وان لم يكن له بيت اما ان يبيع اشياء في دكان
ان عرف ذلك او يتكفف والا مد يده الى الشحاتة

نعوذ

مخطوطات جامعة الرياض

٢٩

نعوذ بالله من ذلك فهذا الظلم يوجب تعظيمهم لاجل
وصل معاشه ومراعاة خاطرهم وتقبيل ايديهم
للضرورة وللضرورة احكام والضرورات تبيح المحظورات
فاما بالاحيلة فنصبر على ما قدره الله وقضاه
بهذه المصيبة انا لله وانا اليه راجعون لا حول
ولا قوة الا بالله والامر يومئذ لله هكذا قرره
النووي وغيره من المحققين وهذا هو اللائق بهذا
المقام من تقبيل ايديهم والتعظيم والقيام لكن
لا يفعل ذلك معتقدا اجلاله بل يريد اهانتهم في
الظاهر مع كراهتهم في الباطن لحديث انا لنبش
في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم فتعاملهم بالكراهة
باطنا كما يعاملونا بها فانا نسأل ولا نامن الا من
تبع دينكم تكلم مسلم رجل نصراني قالوا
عنه في الازمنة السابقة ومر على الكنيسة وقال
مخاطبا لها يا كنيسة الرب تحت اسلمنا بالقهر
والذي في القلب في القلب سبحان محول الزمانات
الذي غيرت معالمه وكثرت مظالمه الى هذا
وينبغي اسداء المعروف للعلماء وزيادة اكرامهم
ولا تحمل منهم نوعا من انواع الاهانة فان فيه
اذلال للعلماء والعلم والاسلام وكذلك ينبغي للعاقل
ان يتودد للاصدقاء والاخوان والصالحين
قال عليه السلام من زار اخاه المؤمن خاض
في الرحمة حتى يرجع لانها من الاخلاق العلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)